



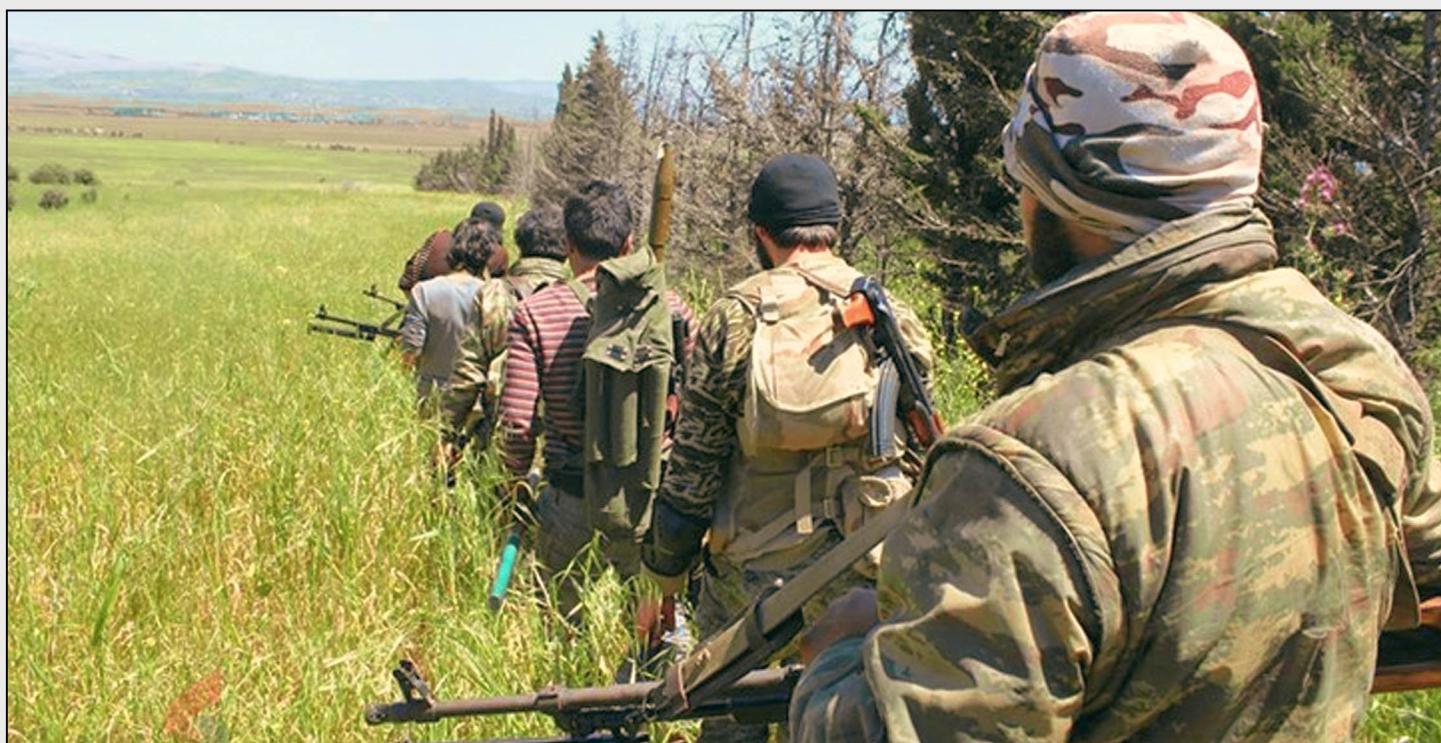
«جريدة رجال العاشرة»

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق
سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

صفحة 12

(العدد 111 - الأحد 24 - شوال - 1436 هـ) - (2015-8-9)

جيش الفتح يحرر «سهل الغاب» ويصل إلى اعتاب الساحل وتركيا تؤكد : «المنطقة الآمنة» قربة مع استبعاد «النصرة» و«أحرار الشام» منها



الأسهم والديون | الاقتصاد

5

الثبات على الطاعة (2) | فكر وثورة

6

أين الشام | أدب الثورة

8

«معركة بروزة»
مجد البحريّة
العثمانيّة

11



«سهل الغاب» محرر بالكامل وجيشه يفتح على اعتاب الساحل

منوعة وعربية "بي ام بي مدرعة" بالإضافة للسيطرة على صواريخ واسلحة متوسطة وخفيفة وذخائر.

وبهذا التقدم السريع الذي حققه جيش الفتح تمت السيطرة بشكل كامل على المنطقة الواقعة شرق نهر العاصي ، وبالتالي تم تضييق الخناق والاقتراب اكثر من معسکر جورين الذي أصبح بعد خسارة نظام الأسد لمناطق عدّة في ريفي إدلب و حماة مقراً للعمليات ، حيث تنطلق منه التعزيزات والأرتال ، ويعد معسکر جورين خاصرة الساحل ومن اعتى خطوط الدفاع، و يعد أيضاً خط دفاع هام عن باقي القرى العلوية الموالية في سهل الغاب كـ "شطحة والرصيف والجيد" و مناطق أخرى، والتي أذاقت الشعب السوري الويل منذ بدء الثورة و حتى هذا اليوم .

كبدت فصائل جيش الفتح نظام الأسد خسائر فادحة في العدة والعتاد والأرواح خلال المعارك التي دارت رحاها على أرض سهل الغاب بريف حماة الغربي، والذي يعد أول خطوط الدفاع عن القرى العلوية الموالية والتي تعتبر الخزان البشري الهائل الذي لا يزال يمد النظام بالمقاتلين.

وقد سيطر جيش الفتح على مناطق القرقور والمشيك وبلدة الزيارة وحاجز التنمية وقرى تل واسط والمنصورة وخربة الناقوس بسهل الغاب معلناً سيطرته الكاملة على سهل الغاب وقد تكبدت قوات الأسد في هذه المعارك مئات القتلى والجرحى كما تم أثناء المعارك أسر عدد من العناصر و تدمير العديد من الآليات واغتنام ثمان آليات

إعدام شاب من درعا اغتصب فتاة أمام زوجها، والقصاص من ساعده

جريمة اغتصاب بحق عائلة نازحة من حلب حصلت في مدينة الصنمين بدرعا حيث قام المدعو محمود اللباد والملقب "القديش" بربط رجل حليبي مقيم في مدينة الصنمين واغتصب زوجته امامه وبعد إلقاء القبض على "القديش" اعترف بجريمته الشنيعة واعترف على ٥ اشخاص ساندوه في جريمته وقد قامت الهيئة الشرعية بإصدار حكم الإعدام بحق المجرم "القديش" وتم تنفيذ الحكم، وتم الحكم بعطب (بتر الأطراف من خلاف) الأشخاص الخمسة الذين ساندوا المجرم الثناء ارتكابه جريمته مع غرامة مالية مئتي ألف ليرة سورية على كل واحد منهم .



«منطقة آمنة» قريبة بدون «جبهة النصرة»

أكدت مصادر تركية رسمية أن قيام المنطقة الآمنة في الشمال السوري "مسألة وقت لا أكثر وأن الاتفاق الأخير مع الأميركيين يتضمن تفاصيل دقيقة لمستقبل الوضع في الشمال السوري". مشيرة إلى أن الأميركيين "اقتنعوا بأنه لا يمكن لتجربة تعاونهم مع الأكراد في محاربة تنظيم الدولة أن تمتد على الحدود التركية، لما في ذلك من مخاطر ديمغرافية وأمنية وأن الأميركيين تفهموا وجهة النظر التركية".

وقالت المصادر بحسب صحيفة "الشرق الأوسط" إن "الاتفاق الأميركي - التركي استغرق وقتاً طويلاً ليخرج بأفضل خيارات ممكنة وأن اللقاءات بين الأميركيين والأتراك استمرت ما يزيد على ثمانية أشهر نتج عنها الاتفاق الأخير، وتوج بالاتصال الأخير بين الرئيسيين إردوغان وأوباما".

وبتابع المصادر "الأتراك شعروا بالضغط الشديد نتيجة تحركات التنظيم والنظام والقوات الكردية والتهديد المباشر بتشكيل دولة كردية في شمال سوريا".

وأكّد أن تركيا لن تدخل الأراضي السورية مبدئياً، على أنها سوف تحقق المنطقة الآمنة بقوة النار وعلى المعارضة السورية أن تستغل الغطاء الناري التركي لتحرير المدن والمناطق التي يسيطر عليها تنظيم "الدولة" والتنظيمات الإرهابية الأخرى.

كما أكد أنه لن يكون هناك دور لـ "جبهة النصرة" في المنطقة الآمنة ولن يسمح لها بالوجود، وكذلك حركة "أحرار الشام".

وأوضحت أن المنطقة الآمنة تمتد من "عفرين" إلى "أعزاز" إلى "جرابلس" وتمتد على مسافة ١٤٠ كيلومتراً طولاً وبعمق ٥ كيلومتراً.

وستتم عمليات التنسيق بحسب المصادر مع المعارضة السورية المعتمدة لتأمين القوة العسكرية التي سوف تشارك في العملية، وكشف مصدر في المعارضة عن اتجاه لإجراء تغيير في الحكومة السورية المؤقتة لمواكبة المرحلة المقبلة التي سوف تتطلب "دوراً أكثر فعالية للحكومة المؤقتة ومؤسساتها في إدارة الداخل السوري".



أردوغان : بوتين يتجه نحو التخلي عن الأسد

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتخذ موقف أكثر إيجابية حيال الأوضاع في سوريا، ومن المحتمل أن يتخلّى عن بشار الأسد، بحسب ما ذكرت صحيفة "حرriet ديلي نيوز" التركية.

وصرح أردوغان لمجموعة من الصحفيين أثناء عودته من إندونيسيا أن بوتين تخلى عن موقفه بدعم بشار الأسد حتى النهاية، وهو يتجه نحو التخلي عنه.

وأشار أردوغان في حديثه إلى أن دولاً إقليمية ودولية مثل السعودية ، قطر ، فرنسا والولايات المتحدة ربما تشارك في الحملة العسكرية التي تشنها تركيا ضد "داعش" وحزب العمال الكردستاني. و ردًا على سؤال حول إمكانية "انفجار الأوضاع إقليمياً" بعد قطع الهدنة مع حزب العمال الكردستاني، أكد الرئيس التركي أن "الذين يقولون ذلك يريدون أن توقف تركيا عملياتها العسكرية، لكنها ستواصلها طالما تعتبرها ضرورية".

يذكر أن أردوغان وبوتين أجريا لقاء مطولاً الشهر الماضي على هامش حفل افتتاح الألعاب الأولمبية في باكو بأذربيجان.

مصر توزع ذهبًا بقيمة 25 مليون دولار على ضيوف «قناة السويس»!!

حشد قائد الإنقلاب المصري عبد الفتاح السيسي، جميع الإمكانيات المالية والأمنية والعسكرية للدولة، خلال حفل افتتاح التفريعة الجديدة لقناة السويس الخميس الماضي فيما اعتبره مراقبون ترويجاً سياسياً مبالغًا فيه.

وقرر السيسي صك ٢٢,٥٠٥ ألف فضة ذهبية متدرجة الأوزان من ربع أوقية عيار ٢١ إلى ٥ أوقيات عيار ٢١، فيما اعتبرته الحكومة "تخليداً لذكرى قناة السويس الجديدة"، حيث ستوزع العشرات منها على الحضور في حفل الافتتاح مجانيًّا، كما ستوزع المئات منها على المسؤولين الحكوميين وأصحاب الحظوة في الوزارات المختلفة، وستعرض الكميات الباقية من فئة الربع أوقية والنصف أوقية للبيع للجمهور في منفذ مصلحة سك العملة.

وكشف مصدر في وزارة المالية المصرية أن القيمة الإجمالية للذهب الذي تم سحبه بغرض سك هذه الكمية تجاوزت قيمته ٢٠٠ مليون جنيه (٥٥ مليون دولار)، بالإضافة إلى المعادن الأخرى المستخدمة في السك كالفضة والنحاس، موضحاً أن "القيم العالمية التي حددتها قرار رئيس الوزراء إبراهيم محلب لشراء العملات الذهبية والتي تبدأ من ٤ آلاف جنيه وتصل إلى ٣٠ ألف جنيه، تكفل تغطية هذا المبلغ المصاروف إذا تم بيعها في السوق فعلياً، لكن هذا لن يحدث لأن معظم العملات ستوزع أو سترسل إلى الخارج كهداياً".

وأضاف المصدر أن وزير المالية هاني قدري دميان كان قد اعترض في اجتماع مجلس الوزراء الأخير على هذا المشروع باعتبار أن العجز المتفاقم في الموازنة العامة للدولة، والذي يعيق صدور البيان المالي الرسمي من الوزارة حتى الآن، لا يسمح بمزيد من المصروفات التي لا تستطيع الدولة استردادها، خاصة إذا تعلق الأمر بجزء من الغطاء الذهبي لعملة متعددة وتعاني تضخماً مثل الجنيه المصري .

أمريكا منزعجة من تحرير «عدن» ولا تريد تحرير باقي المدن !!

كشفت مصادر دبلوماسية يمنية رفيعة، أن صناع القرار في الولايات المتحدة منزعجين جداً من تحرير مدينة "عدن" اليمنية، بعد طرد مليشيات الحوثيين والقوات الموالية لـ"علي عبدالله صالح" منها، حسب موقع "يمن مونيتور".

وأضافت المصادر، التي فضلت عدم كشف هويتها، إلى أن الأمر تجاوز حد الانزعاج، ووصل لدرجة أن يبلغ سفير الإدارة الأمريكية "ماثيو تولر" الحكومة الشرعية في الرياض، أنه يجب عدم التوجه لمدن أخرى في اليمن لتحريرها من سيطرة الحوثيين وحلفائهم.

وشددت المصادر أيضاً على أن "الأمريكان يُبدون انزعاجهم صراحة من استمرار دور التحالف العربي بقيادة السعودية في اليمن ضد المتمردين الحوثيين"، مبررين مطالبهم بأن "الألوية يجب أن تكون لمواجهة تنظيم "القاعدة" في البلاد".

وأشارت إلى أن "الإدارة الأمريكية تعمل مع الاتحاد الأوروبي على البحث عن صيغة لضمان دور فاعل لمليشيات الحوثيين في السلطة خلال المرحلة القادمة، منوهة إلى "وجود تحفظ فرنسي وبريطاني على مثل هذه المواقف".



الأمة المهزومة وكيفية النهوض (1)

• قصي نصر الدين

الأمم المهزومة إن ارادت أن تخرج من هزيمتها، يجب عليها أن تقرأ تاريخها قراءة صحيحة، والتدبر والتفكير بما حصل في غابر الأزمان، لأخذ الصواب وتلافي الأخطاء.

أما الأمة الإسلامية فقد قامت - في بداية أمرها - على سواعد عربية، سواعد رعاه الغنم وهوامش البشرية، وهذا الجنس لا يمكن له أن يقوم بأي عمل طالما أنه غارق في شهواته بعكس غيره من الأجناس والأقوام، وهكذا كان حالهم قبل الإسلام، في مؤخرة الأمم، بينما كانت غيرهم من الأمم سائدة ذات حضارة عريقة، مع أن تلك الأمم كانت أيضاً غارقة في شهواتها وملذاتها .

لقد غير الإسلام العرب من أكثر الأقوام تخلفاً وتهميشاً إلى سادة العالم وأقوى الدول، ولم يتغير حالهم إلا بعد دخولهم في دين يقوم حياتهم، ويصح مفاهيمهم، ويخرجهم من مستنقع الملذات والشهوات والجاهلية، إلى ربيع الإسلام وعز الدنيا والآخرة، وهذا هو السبب في أن أعداء الأمةاليوم حريصون كل الحرص على جعلنا غارقين في الملذات وإيقائنا في جاهلية عمياء .. واسمع إلى قول المغيرة بن شعبة لكسري (كنا نمص الجلد والنوى من الجوع، ولبس الشعر والوبر، ونعبد الحجر والشجر، حتى بعث رب السماوات والأرضين جل ذكره، وجلت عظمته نبياً من أنفسنا نعرف أباه وأمه، فندبنا إلى توحيد الله عز وجل، وأمرنا بقتالكم، حتى توحدوا الله، أو تدفعوا الجزية، وأعلمنا أن من مات منا، صار إلى جنة لم يرى مثلها، وأن من بقي منا، ملك رقابكم) فإذاً أن أكون شهيداً أو أكون سيداً على أهل الكفر، هكذا كان حال جيل التمكين، لم يكن يتصور أبداً أن يكون المسلم ذليلاً .. ولن يستقيم حال المسلمين اليوم إلا إذا هجروا الشهوات والملذات وعادوا إلى دينهم، وإلى ما كان عليه نبيهم .

ولكن كيف يستقيم أمر المسلمين وأرض الشام يحكمها النصيرية والشيعة الرافضة، وهؤلاء لا يسمحون لدين الله أن ينتشر أبداً، ولا حتى أن يذكر لأمة الإسلام ذكر فيها، ويحاربون كل مظهر أو دعوة إسلامية، بل ويعتقلون وينكلون بكل من أراد أن يصح مسار دينه ويسيّر على النهج القويم ..

وقد يسأل سائل كيف نتكلم في أمر المسلمين عامة ونخصص أهل الشام؟

لقد تكلم الرسول صلى الله عليه وسلم عن المسلمين وخص أهل الشام بالذكر عندما قال :
(إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم).

فالعلاقة مرتبطة بين نهوض الأمة وصلاح أمر الشام وأهلها، ونستطيع أن نرى الأمر جلياً عندما نعلم أن أعداء الأمة نهوا الخلاف والثورات في معظم البلاد العربية، وأعطوا للشعوب مطالبها إلا أهل الشام، فلا تزال تتکالب عليهم أمم الأرض إلى يومنا هذا ..

ولأن الله لابد معه دينه، وناصر عباده، فقد من على الأمة الإسلامية بثورة عظيمة في أرض الشام أعادت للدعوة مجدها، وصححت مسار المسلمين، وأيقظتهم من غفلتهم .



«الأسهم والديون»

هناك ميزة أخرى مهمة للأسهم وهي أن مسؤوليتها محدودة، ويعني ذلك عندما تمتلك سهم، لست مسؤولاً مباشراً عن الشركة في حال عدم قدرتها على دفع ديونها وهذه الحالة تكون في شركات الأسهم. وتختلف الحالة في عدد من أنواع الشركات الأخرى فعلى سبيل المثال: حالة شركات الأشخاص بحيث إذا أفلست الشركة يمكن للدائنين أن يلاحقوا أصحاب هذه الشركة ويبعوا منازلهم، سياراتهم، الخ .. لتحصيل هذه الديون. أن تملك سهم في شركة، فذلك يعني - بغض النظر عن حالة الشركة - أن أقصى قيمة يمكن أن تخسرها، هي قيمة استثمارك في هذه الأسهم، حتى لو أفلست الشركة التي تمتلك أسهم فيها، لن يصل الأمر لبيع أصولك (ممتلكاتك الشخصية)

لماذا تقوم الشركة بإصدار الأسهم؟

لماذا يشارك مؤسسي الشركة الأرباح مع آلاف الأشخاص عندما يكون بإمكانهم الاحتفاظ بالأرباح لأنفسهم؟ السبب لذلك أنه عند حد معين تحتاج الشركة لمزيد من الأموال. من الممكن الحصول على هذه النقود من إصدارها للأسهم. في ذات الوقت من الممكن الحصول التمويل اللازم بواسطة قرض من البنك أو إصدار سندات (إصدار سند أي أن تصدر وثيقة بمبلغ مثلًا مليون ليرة مع فائدة ٥٪ يشتريها أحد المستثمرين ليحقق ربحاً ويتم تسديد هذا الدين حسب الاتفاق في نص السند) وكلا الطريقتين - الحصول على القروض أو إصدار السندات - تصنفان تحت بند التمويل بالدين. في حين أن إصدار الأسهم يسمى التمويل بالأسهم. إصدار الأسهم مفيد لشركات الأسهم لأنها لا تتطلب من الشركة أن ترد النقود المحصلة من إصدار الأسهم.

من المهم أن نفهم الفرق بين شركة تحصل على التمويل من ديونها وأخرى من إصدار الأسهم . عندما تستثمر نقودك لشراء دين (سند) فإنك تضمن أن تستعيد نقودك مع ربح (فائدة) ..

أما عندما تحصل على ملكية في شركة (عند شرائك أسهم فيها)، ففي حال فشل الشركة، تكون الأولوية في سداد الديون التي على الشركة من قروض وسندات ومن ثم تلتفت لتوزيع ما تبقى من أموالها على حملة الأسهم. وهذا يعني أنه في حال إفلاس الشركة وتصفيتها فإنك كحامل للأسهم لن تحصل على أية نقود في حال دفع كامل مبلغ التصفية لأصحاب السندات والقروض وهذا ما نسميه بالأولوية المطلقة. يكسب حملة الأسهم الكثير من النقود إذا كانت شركتهم ناجحة، ولكنهم سيخسرون جميع أموالهم في حال كانت الشركة غير ناجحة.

المخاطرة :

يجب أن نؤكد أنه ليس هناك ضمان بأن يتم دفع أرباح الشركة لحملة الأسهم. بعض الشركات توزع الأرباح، ولكن في المقابل الكثير لا يقومون بذلك. وليس هناك أي تزامن يرغم الشركات على ذلك. وبدون هذه الأرباح يمكن للمستثمر صاحب الأسهم أن يحصل على الأرباح من خلال إعادة بيع حصته من الأسهم.

المخاطرة قد تبدو بأنها كلها سلبية، ولكن هناك جانب مشرق للمخاطرة وهو أنه كلما ازداد عامل المخاطرة كل ما كان العائد على استثمارك أكبر. وهذا السبب يوضح لماذا تكون معدلات الربح في الأسهم أعلى من معدلات الربح على السندات أو حسابات التوفير. على المدى الطويل، الاستثمار في الأسهم كان في الماضي بمعدل ربح ١٠-١٢٪ .



الثبات على الطاعة

فضله - ثمراته - أسبابه ②

الثبات عليه والتمسك به: كما قال **الحضرى لموسى عليهما السلام**: [وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحْطِبْ بِهِ خُبْرًا] [الكهف: ٦٨]، قال **السعدي**: "أي: كيف تصبر على أمر ما أحاطت بيادنه وظاهره، ولا علمت المقصود منه وما له؟!".

٢ - الخوف من سوء الخاتمة: قال تعالى: [وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَجَلِ قَرِيبٍ فَأَصْدِقَ أَنَّكُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَلَئِنْ يُؤْخَرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمَا وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ] [المنافقون: ١١، ١٠].

قال ابن رجب رحمه الله كما في "جامع العلوم والحكم" (ص ٥٠): "وفي الجملة: فالخواتيم ميراث السوابق، فكل ذلك سبق في الكتاب السابق، ومن هنا كان يشتد خوف السلف من سوء الخاتمة، ومنهم من كان يقلق من ذكر السوابق، وقد قيل: إن قلوب الأبرار معلقة بالخواتيم؛ يقولون: لماذا يختتم لنا؟ وقلوب المقربين معلقة بالسابق، يقولون: ماذا سبق لنا؟

وكان سفيان الثوري رحمه الله يشتدد قلقه من السوابق والخواتيم، فكان يبكي ويقول: أخاف أن أكون في ألم الكتاب شقياً، ويبيكي ويقول: أخاف أن أسلب الإيمان عند الموت، وكان مالك بن دينار رحمه الله يقوم طول ليله قابضاً على لحيته، ويقول: يا رب، قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار، ففي أي الدارين منزل مالك؟: اه باختصار.

وقال سهل التستري رحمه الله: خوف الصديقين من سوء الخاتمة عند كل خطرة، وعند كل حركة، وهم الذين وصفهم الله تعالى: إذ قال: [وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجْهَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ] [المؤمنون: ٦٠]؛ (إحياء علوم الدين: ٣/٢٧٢).

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوعّد بعد التشهد الأخير في الصلاة من أربع، فيقول: (اللهم إني أعودك من عذاب النار، وعذاب القبر، وفتنة المحييا والممات، وشر فتنة المسيح الدجال)؛ رواه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وفتنة المحييا هي التي يتعرّض لها العبد في هذه الحياة الدنيا، وهي فتنه متعددة، وفتنة الممات: هي الفتنة التي تنزل بالمرء عند السكريات والكريات، والإقبال على رب الأرض والسموات، نسأل الله الثبات عند الممات.

٣ - البيئة الصالحة: فالإنسان ابن بيئته كما قيل، ولقد وصى الله رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله: [وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ

٧ - هي سبب لحسن الخاتمة: وهي أمنية الجميع، والأعمال بالخواتيم، ومن شبّ على شيء شاب عليه، ومن شاب على شيء مات عليه، لكن متى وأين وكيف تكون هذه الخاتمة؟ هذا هو الجانب المخيف؛ قال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيَنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا دَرَكَتْ نَفْسٌ غَدَرَ غَدَرًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ خَيْرٌ] [لقمان: ٣٤].

والمداؤمة على الطاعة تقود إلى حسن الخاتمة: لأن مات على شيء بعث عليه، ومن داوم على الطاعة اطمأن إليها؛ كما قال تعالى: [الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطَمَّنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ لَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ] [الرعد: ٢٨]، وهؤلاء هم أصحاب النقوس المطمئنة التي تناهى عن الموت [يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً * فَادْخُلِي فِي عَبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي] [الفجر: ٢٧ - ٣٠].

والنهاية لا بد آتية، والعاقل الحريص يعمل من أجل تحسينها وتأمينها؛ قال تعالى: [كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوفَّونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُجِّحَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ] [آل عمران: ١٨٥].

[فَمَنْ زُحْرَخَ] [أي: أبعد بجهد ومشقة، فالامر يحتاج إلى اجتهاد ومجاهدة، ومصاربة ومرابطة. وصدق الشاعر حين قال :

تزوّدُ الذي لا بد منه ** فإن الموت ميقات العباد
وتتبّع ما جنّيت وأنت حي ** وكُن مُتنبّهاً قبل الرقاد
ستندم إن رحلت بغير زاد ** وتشقى إذ يناديك المنادي
أترضى أن تكون رفيقَ قوم ** لهم زاد وأنت بغير زاد؟!

٨ - أنها سبب لدخول الجنة: قال تعالى: [وَسَارَعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعْدَتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفَقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغِيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصْرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أُولَئِكَ جَرَأُوهُمْ مَغْفِرَةً مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَالَمِينَ] [آل عمران: ١٣٣ - ١٣٦].

أسباب المداومة على الطاعات :

هناك معيينات وأسباب تُعين على المداومة على الطاعات؛ منها:
١ - معرفة ثمراتها: فمعرفة ثمرات الشيء والإحاطة بفوائده تُعين على



حفظ ذلك ما حفظ من وقته، وصلحت أحواله، واستقامت أفعاله، ودعا الناس إلى ما من الله به عليه، فحقيقة بذلك أن يُتبع ويُجعل إماماً، والصبر المذكور في هذه الآية هو الصبر على طاعة الله، الذي هو أعلى أنواع الصبر، وبتمامه تتم باقي الأقسام.

وفي الآية استحبب الذكر والدعاء والعبادة طرفي النهار؛ لأن الله مدحهم بفعله، وكل فعل ملح الله فاعله دل ذلك على أن الله يحبه، وإذا كان يحبه فإنه يأمر به، ويُرْغَب فيه؛ اهـ.

٤ - الاقتصاد في العبادة: والمعنى عدم الإثقال على النفس بأعمال تؤدي إلى المشقة المفضية إلى السآمة والممل من العبادة وتركها، وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل: أي الأعمال أحب إلى الله؟

قال: (أدومُها وإن قُل). وقال: (اكتفوا من الأعمال ما تُطِيقون).

٥ - الدعاء: فقد أثنى الله تعالى على الراسخين في العلم بأنهم يقولون: [رَبَّنَا لَا تُزْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ] [آل عمران: ٨]، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهم إني أسلك موجبات رحمتك، وعزيزك مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنية من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار)؛ رواه الحاكم أبو عبد الله، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم.

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: (أوصيك يا معاذ : لا تدعن دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)؛

رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي بسنده قوي.

نسأل الله أن يجعلنا من المداومين على الطاعات، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بالغَدَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطْعِ مَنْ أَغْفَلَنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا] [الكهف: ٢٨]؛ قال السعدي رحمة الله: "يأمر تعالى نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم - وغيره أسوته في الأوامر والنواهي - أن يصبر نفسه مع المؤمنين العباد المنبيين [الذين يدعون ربهم بالغَدَةِ وَالْعَشِيِّ] [الكهف: ٢٨]؛ أي: أول النهار وأخره يريدون بذلك وجه الله، فوسمهم بالعبادة والإخلاص فيها، وفيها الأمر بصحبة الأخيار، ومجاهدة النفس على صحبتهم، ومخلطتهم وإن كانوا فقراء؛ فإن في صحبتهم من الفوائد ما لا يُحصى.

[وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ] [الكهف: ٢٨]؛ أي: لا تُجاوزهم ببصرك، وترفع عنهم نظرك؛ [تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا] [الكهف: ٢٨]؛ فإن هذا ضارٌ غير نافع، وقطاع عن المصالح الدينية؛ فإن ذلك يوجب تعلق القلب بالدنيا، فتضير الأفكار والهواجرس فيها، وتزول من القلب الرغبة في الآخرة؛ فإن زينة الدنيا ترُوق للناظر، وتسحر العقل، فيغفل القلب عن ذكر الله، ويُقبل على اللذات والشهوات، فيضييع وقته، ويُنفرط أمره، فيخسر الخسارة الأبدية، والندامة السرمدية.

ولهذا قال: [وَلَا تُطْعِ مَنْ أَغْفَلَنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا] [الكهف: ٢٨] غفل عن الله، فعاقبه بأن أغفله عن ذكره، [وَاتَّبَعَ هَوَاهُ]؛ أي: صار تبعاً لهواه؛ حيثما اشتهرت نفسه فعله، وسعى في إدراكه، ولو كان فيه هلاكه وخسارته، فهو قد اتخذ الله هواه، كما قال تعالى: [أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ] [الجاثية: ٢٣]؛ الآية.

[وَكَانَ أَمْرُهُ]؛ أي: مصالح دينه ودنياه [فُرْطًا] [الkehf: ٢٨]؛ أي: ضائعة معطلة . وهذا قد نهى الله عن طاعته؛ لأن طاعته تدعو إلى الاقتداء به، ولأنه لا يدعو إلا لما هو متخصص به، ودللت الآية على أن الذي ينبغي أن يُطاع ويكون إماماً للناس - من امتلاً قلبه بمحبة الله، وفاض ذلك على لسانه، فلهج بذكر الله، واتبع مراضي ربِّه، فقدَّمها على هواه،





أنين الشام

الشام تشكو يا إلهي حالها **** يشكو الليالي الكالحات جمالها
 تشكو إليك إلهي يا رب الورى *** من جفوة الأعراب أو من أهلها
 تشكو جموع المسلمين فإنهم *** لم ينصروا أطفالها وشيوخها
 تركوا كلاب الكفر تنهش جسمها *** يتقاسمون عظامها ولحومها
 فغدا العزيز بأرضنا في ذلة ***** وتأمر الفجّار في أرجائها
 وابن الذوات غدا يهروي هاربا *** قد أوكل الضعفاء لجم طغاتها
 أما الفقر أتى البحار يخوضها ***** ويصارع الأمواج أو أسماكها
 متأملاً خيراً بأرض عدونا ***** أو يتقي بالنار من رمضانها؟
 أو يُرتجي في النار ظلّ وارف *** أو تأكل الزقوم في أحشائها؟
 إن كنت تمشي إعزلا في غابة ** أفترجي أن تحتويك سباعها؟
 لا لوم للقراء والضعفاء إن ***** كانت رجال العلم يرشي حالها
 تركوا بساحات الوغى أشبالها *** من غير ما علم يقوم صفها
 إن كان عمرك سيدى ستون أو ** سبعون قد أقبلت نحو قبورها
 فاختتم حياتك في رباهما إنها ***** للحشر أرض قد أعد ترابها
 ارجع إلى البلد المحرر إنما ***** أولى بكم أن ترتقوا من مائتها
 إن كان قد هرب الطبيب ونحوه * من ينحني للناس يرحم ذلها؟
 إن كان قد هرب المهندس إنه *** قد أمكن الأعداء من أعناقها
 إن كان قد هرب الغني بماله ***** فعدونا سينال من أعراضها
 لا لن تكون شامنا لعدونا ***** إلا جهنم اوقدت نيرانها
 فبها شباب مؤمنون تعاهدوا ** رغم الظلام بأن يعود ضيائها
 باعوا إلى الرحمن أرواحا لها ***** طهر وكالأساد تحمي أرضها
 لم ينحنيوا للكافرين فكلهم ***** رفض الخيانة أوصدوا أبوابها
 لم يتركوا أرض الشام فإنها *** قد بارك الرحمن كل عطائها
 وبها عمود العلم فهي منارة **** للدين والدنيا يشع شعاعها
 ستعود يا بلدي عزيزا إنها ***** بشري الإله وقد دنت آجالها

لـ أبو مصعب



تقسيم جنوب دمشق .. المُخْطَط والمُنفَذ !!

■ مطر اسماعيل

كانت وما زالت الماكينة الإعلامية لتنظيم الدولة في جنوب دمشق تتهم أهالي بلدات يلدا وبيلا وبيت سحم بالعملة لنظام الأسد وبخيانة دماء الشهداء، بل وهناك قناعة عامة لدى عناصر هذا التنظيم بأنَّ أهالي هذه البلدات مرتدون وكفرة.

حجج كثيرة يسوقها تنظيم الدولة تبريراً للاتهامات السابقة، منها موضوع الهدنة الإشكالي في جنوب دمشق، ولست هنا في صدد شرح الأسباب التي اضطررت بلداتٍ من جنوب دمشق المحاصر إلى مهادنة النظام، فالكلُّ يعلم أنَّ أكثر من مائة وخمسين شهيداً ارتفوا قبل الهدنة بسبب الجوع والمحاصر، الأمر الذي دعا للبحث عن حلٍ إنساني يُنهي هذه المأساة التي لم يحدُّها أيُّ عمل عسكري خاضته الفصائل العسكرية دون تحقيق الهدف المنشود "كسر الحصار".

أُجبرت المنطقة بسبب واقعها البائس على الهدنة التي تعددت شروطها من وقف إطلاق النار وصولاً إلى رفع سواتر ترابية بين البلدات المهادنة وغير المهادنة، إلا أنَّ غالبية بنود الهدنة لم تطبّق فعلياً على الأرض، لأنَّها ليست كما يدّعى النظام "مصالحة وطنية" وإنما عبارة عن تمثيلية لمدةٍ من الزمن. في المقابل فإنَّ شروطاً للنظام كانت مستحيلة التطبيق على أرض الواقع خلال فترة طويلة من الهدنة بسبب الرفض الشعبي والعسكري باتت اليوم بفضل أدواتِ داخليةٍ أمراً واقعاً لا يمكن النقاش حوله، فمشروع فصل البلدات عن بعضها عبر سواتر ترابية - الذي شرطه النظام على الوفد المفاوض - تُرجم على الأرض منذ سيطرة تنظيم الدولة على مخيم اليرموك والتضامن بتسهيل وتوافقٍ واضحٍ من قبل جبهة النصرة .

مخطط الأسد الذي حققه تنظيم الدولة والمتمثل ب التقسيم جنوب دمشق إلى كانتونات مفتَّة وضعيفة، وإحداث شرخ فصائلي، وإضفاء طابع العمالة على البلدات المهادنة، وحرمان فصائل الجيش الحر من القتال في المناطق غير المهادنة، إنما هو دليلٌ يقينيٌّ إضافيٌّ على خدمة هذا التنظيم لذاك النظام، وقد صدق من قال: "ليس بالضرورة أن تكون عميلاً لخدمة عدوك يكفي أن تكون غبياً" ، فكيف إذا كان عناصر التنظيم بين عميلٍ أو غبيٍّ، مما النتيجة المتوقعة؟!



قراءة في كتاب (الإصلاح السياسي في الفكر الإسلامي) لمؤلفه الأستاذ : محمد أبو رمان

تناول الكتاب بالرصد والتحليل الفكر الإسلامي (كجماعات ورموز) وموقفه من قضايا الإصلاح السياسي والثقافي.. وقد استعرض المؤلف عدداً من أهم الجماعات والمعارك والشخصيات وقام بتحليل خطابها .. يتطرق الكتاب إلى مناقشة وعرض عدد من الجهود الإصلاحية الفكرية لعدد من الأسماء أمثال خير الدين التونسي ومنير شفيق وعادل حسين وحسن البنا ومحمد عبده ورشيد رضا ومالك بن نبي وجودت سعيد وطارق البشري وسيد قطب ومحمد قطب ومحمد الراشد وغيرهم . كما يتطرق إلى العديد من المواضيع المهمة في هذا الشأن .

ومما قاله المؤلف في مقدمته :

شهدت العقود الخمسة الأخيرة صعوداً ملحوظاً للإسلاميين في المشهد العربي، سياسياً وثقافياً واجتماعياً، وباتت الحركات الإسلامية فاعلاً نسبياً في المعادلات الداخلية والإقليمية، بل حتى الدولية.

الاشتباك الإسلامي مع المجتمع والسياسة ولد جملة كبيرة من المواقف المؤيدة والمعارضة، وأدى إلى سجالات واسعة في الفضاء الإعلامي والفكري، نجم أغلبها عن تساؤلات وجدليات بنوية، يتمثل أبرزها: فيما إذا كان الفكر الإسلامي المعاصر يحمل في ثناياه "بديلاً سياسياً" أفضل من الواقع الحالي، وفيما إذا كان يمثل إضافة نوعية على التيارات والحركات السياسية الموجودة على الساحة أم أنه حالة نكوص وردة إلى وراء..

من المشكلات الأساسية في التناول الإعلامي، وحتى المعرفي، للمقاربات الإسلامية هو الاختزال والتعميم، الذي يقفز عن الألوان المختلفة والمتباعدة من المقاربات والأفكار الإسلامية في موضوع الإصلاح السياسي.. لكن وسط هذه الخريطة المتشعبية والواسعة من الرؤى والأفكار والتصورات حول الإصلاح السياسي في الفكر الإسلامي المعاصر، تبدو هناك مقارب رئيسة تجمع كل منها مثقفين وكتاباً ومجموعات وجماعات إسلامية، في مقولاتها المفتاحية وحججها وأفكارها العامة، وقد ركز هذا الكتاب على عدة مقارب أساسية: الثقافية، السياسية، وأخيراً الحركية.

يقع الكتاب في ٣٠٠ صفحة من القطع الكبير وصدر في عام ٢٠١٠ م





« معركة بروزة »

مجد البحريّة العثمانيّة

يقول المؤرخ "كانتويل سميث" في كتابه "الإسلام في العصر الحديث": "إن أوروبا لا تستطيع أن تنسى الفزع الذي ظلت تزوله خمسة قرون متتالية والإسلام يغزوها"، ويقصد الكاتب بهذا الغزو الإسلامي - المؤرخ لأوروبا في تاريخها القديم - الإمبراطورية العثمانية التي ظلت تجوب أرجاء البحر المتوسط، دون وجود أي قوّة تستطيع الصمود أمامها وأمام أسطولها البحري، الذي كان يُعدّ القوة البحريّة الأولى في العالم لعدة قرون متتالية.

ويحتفظ تاريخ المعارك البحريّة بمعاركةٍ من أقوى المعارك التي كتبت المجد الأبدى لأسطول الدولة العثمانية؛ حيث لم تجرؤ دولة أوروبية بعدها بسنوات على التفكير في محاولة خوض هذه التجربة الأليمة مَرَّةً أخرى. فقد تمكّن أسطول عثماني بقيادة القائد المسلم "خير الدين برباروسا" من هزيمة أسطول تحالف أوروبي مكوّن من ٦٠٠ سفينة في ٥ ساعات فقط، دون أن يخسر أي سفينة من سفنه، ومكبّداً أسطول التحالف خسارة ١٣ سفينة قام المسلمين بدميرها بالكامل بمَنْ على متنها من بحارة، وأسر ٣٦ سفينة أخرى، وما يقارب ٣٠٠٠ أسير أوروبي، هذا حسب المصادر الأوروبيّة التي قيدَت أهون الخسائر التي تفوق هذه الأرقام بكثير!

وتعُرف هذه المعركة بمعاركة "بروزة" أو "بريفيزا"؛ وذلك لوقعها بالقرب من ميناء بريفيزا غربي اليونان في ٤ من جمادى الأولى ٩٤٥ هـ الموافق ٢٨ أيلول ١٥٣٨ م.

حيث نجد أنَّ نتْيَةَ لتوسيع السلطان "سليمان القانوني" في حملة فتوحاتٍ واسعة شملتُ أجزاءً كبيرةً من أوروبا، دعا البابا في روما لتحالفٍ الأوروبيّ صليبيٍّ لمواجهة الدولة العثمانية ودرء خطرها؛ حيث خشيَّ من إقدامها على غزو إيطاليا، ف تكون تحالفٌ بحريٌّ أوروبيٌّ من ٦٠٠ سفينة منوعة تحمل نحو ستيّن ألف جنديٍّ، كان من بينها نحو ٢٠ سفينة عملاقة ذات ٣ طوابق تحمل أكثر من ٢٠٠٠ جنديٍّ.

كان يقود ذلك التحالفُ البحريُّ الأمiral الشهير من جنوه "أندريا دوريا" الذي قاد الأسطول الإسباني، بينما كان يقود القائد "جريمانى" الأسطول البابوي. في المعارك البحريّة، وكان معه الأمiral "كابيلي" الذي يقود أسطول مدينة البندقية، بينما كان يقود القائد "جريمانى" الأسطول البابوي. أمَّا الأسطول العثماني، فكان يقوده القائدُ العثماني الداهيَّة "خير الدين برباروسا" في ٢٢ ألف جندي تحملهم ١٢٢ سفينة حرب.

قام برباروسا بالتشاور مع قادة أسطوله حول أهم الخطط التي يمكن بها مواجهة تفوق الأسطول الأوروبي كبير العدد، وكان رأي قادة جيشه هو انتظار الأسطول الأوروبي ومواجهته على الساحل بمساندة جنود البر في "بروزة"، بينما رأى برباروسا بثاقب بصره أنَّ هذا سيُمْضِدُ الأسطول العثماني مبدأ المبادرة، إلى جانب صعوبة تطبيق مناورات الحرب البحريّة، وكان رأي برباروسا الحاسم أنَّ الحرب البحريّة تكون في البحار المفتوحة ولا تكون في الساحل، وأنَّ الدفاع بعيدة المدى ستَفْقُدُ تفوقها عند زيادة اقتراب سفن العدو.

نتيجةً لذلك ابتعد برباروسا بأسطوله عن ساحل بروزة مسافة ٩ كم، وقام بتنظيم أسطوله البحري على شكل هلال، وعيَّن على رأس جناحه الأيمن القائد العجاهد صالحًا رئيسًا، وعلى رأس جناحه الأيسر سيدى علي رئيسًا، وقاد خير الدين الجناح الأيسر بنفسه، وأمر القائد الفذ طورغود بأن يقود احتياطي الأسطول ويبقى في الخلف.

باغت برباروسا الأسطول الأوروبي حال رؤيته في المياه وقام بالمناورة بأجنحة أسطوله واستغلال بُعد مدى مدفعه الحارقة لضرب أسطول أندربيا في مقتل، وأدى عدم مقدرة السُّفن الصليبية على الاستدارة إلى هزيمة الأوروبيّين، وتدمير جزء من سفن التحالف في الهجوم الأول. بعد مرور وقتٍ قصير من هذا الهجوم الأول، ظهرت نتيجة المعركة بعد خمس ساعات بھرُوب قائد الأسطول "أندريا"؛ خوفًا من الأسر أو القتل، ووقوع جزءٍ كبيرٍ من سفن الأسطول وطاقمه أسرى في أيدي المسلمين.

هذا الانتصار البارع كان بدايةً لتسيُّد العثمانيّين غمار البحر المتوسط، وإصابة العالم الأوروبي بالفزع والهلع نتيجةً هذه الهزيمة السريعة النكراء، وقد استقبل السلطان "سليمان القانوني" أبناءَ هذا النصر بفرحةٍ غامرة، وأمر بإقامة الاحتفالات في جميع أنحاء دولته.



للتواصل والمشاركة معنا :



www.al-rejal.com



[/Rijal.Al3asemah](https://www.facebook.com/Rijal.Al3asemah)



[@rijalal3asemah](https://twitter.com/rijalal3asemah)

أربع متلازمات :

- ١- (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
- ٢- (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)
- ٣- (وَمَا آتَكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)
- ٤- (أَفَتُؤْمِنُونَ بِعَضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ)
فالأولى تنفي التقليد
والثانية تنفي الضلال
والثالثة تنفي الإبداع
والرابعة تنفي الإجتزاء

أقوال مأثورة

خيار هذه الأمة الذين لا تشغلهم آخرتهم عن
دنياهم ولا دنياهم عن آخرتهم .

الحارث المحاسبي

